آهَةٌ على شَفِيرِ الغِيَاب

الفَنُّ تذْرفُ جُرحَهُ الأيّامُ
وَصَلاةُ لَهْفَتِنا عَليْهِ تُقَامُ

والمَسْرَحُ المَوْجُوعُ صَاغَ فصُولَهُ
حِمَمًا تَخطُّ مسِيلَهُ الأَقْلامُ

لمْ يَكْتَمِلْ فَصلُ الرُّوَايَةِ بيْنَنَا
حَتّى تغشّى فِي الفصُولِ ظَلامُ

بالجُرحِ تنْشدُ نَعيَهُ سُفنُ الأسَى
وَيُعيدُ نبْرةَ رُزْئهِ (النّهّامُ)

بِغيَابِ (فَنّانٍ) تَجَاوَزَ نعيُهُ
كُلَّ الحدُودِ ، وقد بَكتْهُ (الشَّامُ)

وَ(النِّيلُ) تَلْهبُ كالسِّعِيرِ ميَاهُهُ
وَتُقِيمُ نَدبَ عَزَائهِ (الأَهْرَامُ)

هَذا (الخَلِيجُ) بكَى بِدَمْعِ سَحَائِبٍ
والشّمْسُ تَبْكِيْ جُرحَهَا (الأَجرَامُ)

مِنْ (نَخلَةِ الأحسَاءِ) أَبعَثُ بالشّجَى
رُزْءَ الحرُوفِ ، وَسَعفُهَا الآلامُ

لِكِ يا (كْويتُ) أَبثُّ كُلَّ موَاجِعيْ
وَتصُوغُني الأوْطَانُ والأعلامُ

هَذَا (مشَاري الحُبِّ) غَابَ بكُلِّهِ
كَمْ باللّظَى تتّكسّرُ الأَحلامُ ؟!

هُوَ ضِحكَةُ الإِشْرَاقِ فِيْ حَلَكِ الدُّجَى
يبْنِيْ عرُوشًا ثَغْرُهُ البَسّامُ

مَلَكَ القلُوبَ (مُمَثّلًا) ، وبِفَنِّهِ
مَجدٌ يَخِيطُ نسيجَهُ الإِعظَامُ

هُوَ فَارسٌ ركبَ السّحَابَ بِشَأوِهِ
وعَنِ الحَيَاةِ تَرَجَّلَ (البَلاّمُ)